واقع دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس الأردنية

سهيلة محمود بنات، سعاد منصور غيث**، عمار الفريحات***،*
*تسنيم إسماعيل***، محمد البنا******

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع دمج القضايا الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي بالمدرسة الحكومية الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (41) مرشداً ومرشدة من مديرية تربية عين الباشا، ولأغراض الدراسة قام الباحثون ببناء مقياس دمج القضايا الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي، وتمّ استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس، ثم طُبق على عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى دمج القضايا الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي جاء مرتفعاً، ولم تظهر فروق دالة إحصائية في مستوى دمج القضايا الروحانية في الإرشاد تعزى لمتغيرات جنس المرشد، وسنوات الخبرة، ومستوى المدرسة.

الكلمات الدالة: الروحانية، الإرشاد النفسي والتربوي، المدارس الأردنية.

خلفية الدراسة

يواجه المرشدون النفسيون والتربويون تحديات كبيرة تجعل من التفكير في دمج وإدراج أساليب غير تقليدية في عملية الإرشاد النفسي ضرورة ملحة، ومن بين أهم الأمور التي تزايد الاهتمام والحديث عنها في الآونة الأخيرة: دمج الروحانية (Spirituality) في الإرشاد النفسي والتربوي، إذ يمثل الجانب الروحي بُعداً مهماً من أبعاد النمو النفسي للطلبة، ويؤثر على توجيه سلوكياتهم (الخفاف وناصر، 2011؛ Dobmeier, 2011).

لقد قامت منظمة الصحة العالمية عام (1998) بإدراج البعد الروحي في آخر تعريف لها للعافية (Wellness)؛ حيث تعرف منظمة الصحة العالمية العافية بأنها ليست مجرد انعدام المرض بل هي حالة من اكتمال السلامة بسبب التوافق والانسجام في النواحي البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية حيث تحقق الرفاه للإنسان (WHO, 2004). ولا تزال مسألة إدخال الروحانية في الإرشاد موضوع جدل وخلاف بين المرشدين والمعالجين النفسيين من أكثر من جانب، فمنهم من حاربه وقام بإهماله ومنهم من ركز على أهميته (Clark, 2012).

ومن أهم المنظمات المؤسسات المتخصصة بدمج الروحانية في الإرشاد النفسي الجمعية الأمريكية لعلم النفس، والجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي وأصبح هذا الاهتمام يسير على نحو متزايد في الآونة الأخيرة (Miller, 2003)؛ ومن هذا المنطلق قامت المنظمة الأمريكية للإرشاد بتوسعة تدريباتها لتتضمن الروحانية عبر الثقافات المختلفة، ضمن معايير مجلس اعتماد معايير الإرشاد والبرامج التعليمية المرتبطة به، كما تحتاج البرامج التي تم اعتمادها من قبل الجمعية الأميركية للإرشاد النفسي، أو التي تسعى للاعتماد من هذه الجهة، لأن تكون هذه العناصر متضمنة في مناهجها. وهذا التضمين للقضايا الروحية يشتمل على أمرين أولهما أهمية دمج الأبعاد الروحية في الإرشاد، والأخرى التزام منظمات الإرشاد المتخصصة لكي تقوم بدمج الروحانية في مناهجها. ويحتاج مرشدو المدارس إلى تعلم العمل بفعالية على هذا المجال في حياة المسترشدين، وقد بدأت المنظمات المتخصصة بالإرشاد بتشجيع مثل هذا الاهتمام (Miller, 2003).

إن الروحانية تعمل على ربطنا مع الخالق، والآخرين، ومع مصادر الحياة، وهي تساعدنا على التسامي في مواجهة مواقف الحياة. تعني الروحانية لبعض المسترشدين اعتناق دين ما الأمر الذي يعني الكثير لمسألة الوجود الإنساني، بينما يثمن آخرون من المسترشدين عالياً الأمور الروحانية ولكنهم لا يرتبطون بأي دين بشكل رسمي. ومهما كان الشكل الذي يؤمن به الفرد بالروحانية تبقى

* جامعة عمان العربية*، الجامعة الهاشمية**، جامعة البلقاء التطبيقية***، وزارة التربية والتعليم****. تاريخ استلام البحث 2017/4/9، وتاريخ قبوله 2017/10/24.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

قوة لها وقعها، تساعد الفرد على أن يجد معنى لهذا الوجود وهذا الكون بالإضافة إلى إيجاد هدف لحياته (Corey, 2009).

تشترك كل من العملية الإرشادية والقيم الروحية بأهداف واحدة. فكلاهما يؤكد على تعليم الإنسان أن يتقبل نفسه، ويتسامح مع الآخرين ونفسه، ويعترف بنواحي ضعفه، ويتقبل المسؤولية الشخصية، ويكظم غيظه ويتعامل مع الشعور بالذنب ثم يتعلم كيف يتخلص من أنماط التفكير والمشاعر، والسلوكيات التي تؤدي لتدمير الذات. إن القيم الروحية لها دور مهم في حياة الإنسان وكفاحه في هذه الحياة والتي تحفزنا للكشف عنها، والتعامل معها حيث إنها تزودنا بالحلول لمساعدة المسترشدين في صراعهم مع الحياة، وبسبب أن القنوات الروحية والعلاجية تتلاقى بشكل أو بآخر فإن الدمج يصبح أمراً سهلاً، والتعامل مع الجانب الروحي للمسترشد يسهل العملية العلاجية ويطرح آفاقاً إيجابية واسعة (Corey, 2009).

خاصة أن كل إنسان لديه حاجات أساسية لإدراك القيم الروحية، وبالتحديد القيم العالمية مثل الحب والتسامح في حياتهم. وكمرشدين نفسيين فإننا نعمل على مساعدة مسترشدينا على تعلم حب ذواتهم، والآخرين من خلال تعليمهم كيفية تلبية حاجاتهم الإنسانية الأساسية (مقدادي، 2013). إنّ الإرشاد النفسي وتنمية الصحة النفسية عمليتان للنمو الروحي، التي من خلالها يستطيع الإنسان تطوير مقدرته على الحب. (Seiler & MSW, 2003)

وتقع على المختصين في الصحة النفسية مسؤوليات أخلاقية تقتضي منهم الوعي بالطريقة التي يفضلها أعضاء المجموعات الإرشادية في الجلسات العلاجية وهذا يعني ضرورة اهتمام المرشدين بالإعداد والتحضير للمسترشدين، الذين يأتون للإرشاد ولديهم اهتمامات روحانية أو دينية، التي بدورها تؤثر في صحتهم النفسية (Fukuyama, et al, 2014).

كما أشار كوري أن المرشدين الفاعلين يضعون في أذهانهم كيف أن الثقافات التي ينتمون إليها تؤثر عليهم وعلى تدخلاتهم في أثناء ممارساتهم الإرشادية، وهذا أمر حساس لمساعدة المرشد على أن يراعي الخلفيات الثقافية لمسترشديه. وبالتالي عندما يعمل المرشد من منظور تكاملي يكون باستطاعته ضم الجوانب الاجتماعية والثقافية والروحية في عمله مع المسترشدين وفق الحاجة إلى ذلك (Corey, 2009).

ويؤكد بلانت (Plante, 2009) أن فهم الهوية الاجتماعية في سياقها الاجتماعي أمر أساسي في الإرشاد والعلاج النفسي، ومن المهم بصفة خاصة للممارسين الذين يؤيدون دمج الروحانية في الإرشاد النفسي تجنب التحيز أو الحكم على مسترشديهم في أثناء ممارسة العملية الإرشادية، وذلك من أجل للمحافظة على فاعلية أدائهم.

يمكن ممارسة الإرشاد الروحي مع فئات مختلفة من الأفراد والمشكلات مثل المشكلات الأسرية، والإدمان، ومرضى السرطان، والأيتام ومجهولي النسب، وحالات الفقدان والخسائر، واضطرابات الأكل، واضطراب ما بعد الصدمة، ومرضى الرعاية التلطيفية، ومشكلات تدني تقدير الذات، والمصابون بالاكتئاب، وكبار السن، والأفراد الذين يعانون من الأمراض المزمنة مثل الفشل الكلوي والسكري (Abdul Gafoor, &Kottalil, 2011; Astin &A stin, 2004; Choate, 2010; Miller, 2003; Seiler & MSW, 2003 Meichenpaum, 2008).

يؤكد بارجمينت (Pargament, 2013) المتخصص في بدمج القضايا الروحانية والدينية بالعلاج النفسي، حيث يذكر أن نتائج دراسات تجريبية للعديد من المجموعات التي تتعامل مع ضغوطات الحياة الكبيرة كالكوارث الطبيعية، والمرض، وفقدان الأحبة، والطلاق، والأمراض النفسية أشارت إلى أن الروحانية مفيدة بشكل عام في مساعدة الأشخاص على التكيف، وخاصة مع الأشخاص الذين لا يملكون موارد تساعدهم في التصدي للمشاكل التي لا يمكن السيطرة عليها. ويمكن للأشخاص الاعتماد على الموارد الروحية والدينية المناسبة لهم للتصدي للأزمات. هذه الطرق والآليات التي يتم فيها تضمين القيم الروحية تشمل الحصول على الدعم الروحي من الله أو قوة أكبر من الإنسان، أو طقوس تسهل على الشخص التكيف مع تقلبات الحياة كالتسامي الروحي، الذي يساعد على وضع المشاكل والتحديات في إطار أكبر منها وبالتالي يكسبها معنى جديداً.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، ومنها ما أشارت إليه دراسة آستين وآستين (Astin & Astin, 2004) حول أثر الروحانية والدينية على الصحة النفسية لطلبة الكليات والجامعات، التي قام بها الباحثان ضمن دراسة وطنية تابعة لمعهد بحوث التعليم العالي في جامعتي كاليفورنيا ولوس أنجلوس (UCLA's Higher Education Research Institute). اشتملت عينة الدراسة على3680 طالباً طلاب السنة الثالثة في 46 من الكليات والجامعات الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الاهتمامات الروحية والدينية المرتفعة يتمتعون بمستوى مرتفع من تقدير الذات، كما أنهم أقل عرضة للشعور بالاكتئاب، والمعاناة النفسية، وضعف الصحة الانفعالية، وأقل استهلاكاً للكحول من الطلبة ذوي الاهتمامات الروحية والدينية المنخفضة.

أما دراسة كلارك (Clark, 2012) بعنوان:" الروحانية: أداة للمدرسة المهنية وإعداد المرشدين العاملين في المدارس الثانوية في

المناطق الحضرية، التي أجريت على 9 مرشدين مدرسيين ملتحقين بالخدمة، و40 مرشداً متدرباً من طلبة التطبيقات الميدانية. كشفت الدراسة أن الروحانية تعد أداة مفيدة للإرشاد المدرسي، التي يمكن استخدامها لمساعدة الطلاب في بيئة المدرسة الثانوية في المناطق الحضرية، ويزداد استخدامها مع ازدياد التحديات التي تواجههم. وبناء على هذه المعلومات، قد تم تطوير تدريب وتنفيذه لزيادة فهم المرشدين لكيفية "استخدام الروحانية في بيئة المدرسة الثانوية في المناطق الحضرية". وأشارت النتائج إلى أن المرشدين المشاركين في هذه الدراسة قد اتسع فهمهم بشكل أفضل لمعنى الروحانية، وكيفية استخدام الروحانية في عملهم، وكذلك أهمية استخدام الروحانية في عملهم.

كما قام فرانسيسكا ودابيليو إي (Francisca & WA, 2012) بدراسة بعنوان الصحة النفسية للمراهقين وعلاقتها بالروحانية، التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين الصحة النفسية للمراهقين وعلاقتها بالروحانية، وقد تكونت عينة الدراسة من 800 طالب من طلاب المرحلة الثانوية في مقاطعة ثيروفانانثابورام (Thiruvananthapuram) الهندية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الصحة النفسية للمراهقين، ومقياس الروحانية (Sreekumar & Sanandaraj, 2002). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة كبيرة بين الصحة النفسية والروحانية لدى المراهقين.

وقام كل من أوان وسيتوات (Awan and Sitwat, 2014) بدارسة بعنوان تفعيل الروحانية وتقدير الذات والعافية النفسية Psychological Well-being بين أخصائي الصحة النفسية، التي هدفت إلى كشف العلاقة بين تفعيل الروحانية وتقدير الذات والعافية النفسية للأخصائيين النفسيين وتأثير العافية النفسية على الأخصائيين النفسيين. تكونت عينة الدراسة من 130 من المهنيين في مجال الصحة النفسية مقسمين كالآتي: 30 طبيباً، و30أخصائيا نفسيا، و30 ممرضاً، و30 قابلة، من مستشفيات وعيادات مختلفة في مدينة لاهور. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس (Ashmos & Duchon, 2000) لقياس الروحانية في العمل ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg, 1965) ومقياس (Ryff, 1989) لقياس الرفاه النفسي. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة واضحة بين تفعيل الروحانية وتقدير الذات مع الرفاه النفسي للعاملين في مجال الصحة النفسية. كما أوضحت النتائج تنبؤ مستوى تفعيل الروحانية وتقدير الذات بمستوى العافية النفسية.

أما على مستوى الدراسات العربية فقد اتضح للباحثين بعد عمل مراجعة لها، أنها اهتمت بما يُعرف بالذكاء الروحي، وطرق تنميته عبر البرامج الإرشادية التي يقوم المرشدون التربويون والنفسيون بتطويرها، ويمكن الإشارة هنا إلى بعضها؛ مثل دراسة أبو الديار(2015)، التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض سلوك التنمر لدى أطفال المرحلة الابتدائية في مصر، باستخدام المنهج التجريبي، حيث تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن درجات الذكاء الروحي وانخفاض سلوك التنمر في القياس البعدي مقارنة بنتائج القياس القبلي، كما استمرت نتائج التحسن بعد أربعة أسابيع من القياس التتبعي.

أجرى الغامدي (2011) لفحص أثر البرنامج الإرشادي الديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وكان منهج الدراسة منهجاً شبه تجريبي، على عينة من الطلاب عددهم (28 طالباً) من طلاب الصف الأول ثانوي، مقسمين إلى مجموعتين، تجريبية وعددها (14 طالباً)، وضابطة وعددها (14طالباً) مختارين من مجموع طلاب الصف الأول ثانوي في مدرسة ثانوية من مدارس جدة. قام الباحث بتطبيق القياس القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قام بتنفيذ البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية ثم أعيد تطبيق المقياس – الاختبار البعدي– على المجموعتين مرة ثانية، أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية لفعالية للبرنامج الإرشادي الديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

كما قام الأميري (2004) بدراسة فعالية برنامج إرشادي ديني لمواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وذلك على عينة من طلاب جامعة تعز باليمن، خلال العام الدراسي 2003–2004، وذلك على مدار 9 أسابيع، باستخدام المنهج التجريبي، بحيث اشتمت العينة على 18 طالباً من الجنسين في المجموعة التجريبية، و18 طالباً في المجموعة الضابطة. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في فاعلية البرنامج تعزى للجنس.

وعلاقاته بجوانب من حياة الأفراد، مثل دراسة من خلال استعراض الدراسات السابقة، نجد أن هناك دراسات اهتمت بالعلاقة بين الصحة النفسية والروحاني مثل دراسة آستين وآستين (Astin & Astin, 2004) لدى طلبة الكليات والجامعات، ولدى المراهقين مثل دراسة فرانسيسكا ودابيليو إي (Francisca & WA, 2012)، ودراسة أوان وسيتوات (Awan and Sitwat, 2014) لدى أخصائي الصحة النفسية. وهناك دراسات أخرى مثل دراسة كلارك (Clark, 2012) المتعلقة باستخدام المرشدين المدرسيين للروحانية كأداة في عملهم.

وبعضها صمم برامج ارشادية لتنمية الذكاء الروحي ذو الصلة بالروحانيات مثل أبو الديار(2015)، والغامدي(2011)، والأميري (2004).

من خلال استعراض ما سبق نلحظ الدور الكبير الذي يؤديه دمج الروحانية في مساعدة المسترشدين على اختلاف ثقافاتهم، وأعمارهم في تحقيق الشعور بالرضا، والسعادة، والصحة النفسية الأفضل، مما يشجع المرشدين النفسيين والتربويين على استخدامها كأداة للعمل الإرشادي مع الطلبة في المدارس، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى استكشافه في المدارس الحكومية الأردنية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بالإرشاد النفسي والتربوي، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت دمج الروحانية في الإرشاد المدرسي – خاصة في الوطن العربي– وهو ما تحاول الدراسة الحالية استقصاؤه، من خلال الكشف عن درجة دمج المرشدين النفسيين والتربويين للقضايا الروحانية في الإرشاد المدرسي. كما تأتي هذه الدراسة استجابة للاهتمام الواسع لانتشار الروحانية في الإرشاد النفسي، والأثر الفعال لهذا البعد الروحي على الصحة النفسية للمسترشدين، وكذلك ازدياد اهتمام المختصين في هذا المجال على تسليط الضوء على الحاجة لدمج الروحانية في الإرشاد النفسي(Dobmeier, 2011)، علماً أن المرشد المدرسي يتعامل مع فئات عمرية مختلفة، وطلبة يمرون بمرحلتي الطفولة والمرهقة، وهما مرحلتان تتسمان بخصائص ومتطلبات نمائية عديدة، تستدعي من المرشد الاهتمام بتنمية كافة المجالات للطالب: النفسية والروحية والاجتماعية والعقلية والمهنية وبما يتسق مع مهماته وواجباته كمرشد مدرسي، ومن هنا فإن دمج الجوانب الروحانية في العمل الإرشادي المدرسي يعد من الأمور التي يتوجب عليه القيام بها. تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة؟
2. هل يختلف مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة تبعاً لمتغيرات الجنس؟
3. هل يختلف مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
4. هل يختلف مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة تبعاً لمتغير مستوى المدرسة؟

أهمية الدراسة:

بالنسبة للأهمية النظرية للدراسة الحالية فهي تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية بموضوعها، حيث تشكل الروحانية مصدراً مهماً لمنح القوة للعديد من المسترشدين، إنها حجر الأساس للبحث عن معنى للحياة، ويمكن أن تشكل أيضاً العامل الأساس لإنجاح العلاج والتمتع بالعافية. كما أنّ بعض المسترشدين يصعب فهمهم بدون أخذ معتقداتهم الروحية وممارساتهم لها بعين الاعتبار الروحية. من جهة أخرى، يشهد الوقت الحاضر وعيا ناميا ورغبة لضم الجوانب الروحية والدينية في الممارسات الإرشادية. ويلاحظ انتشار الاهتمام في هذه المواضيع من المرشدين والمسترشدين. وهناك شواهد تجريبية تؤكد أهمية القيم الروحية وتداعياتها السلوكية في إضفاء العافية النفسية على الأفراد، وأنّ ضمها إلى الممارسة الإرشادية يساعد كثيراً في العملية العلاجية(Corey, 2009).

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيكمن الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة:

- توفر هذه أداة يمكن الاستفادة منها من قبل الباحثين والأخصائيين والمهتمين في الإرشاد النفسي والتربوي.
- تمثل نقطة انطلاق للعديد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بدمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي.
- تلفت انتباه المشرفين على الإرشاد، على مدى دمج المرشدين النفسيين والتربويين للقضايا الروحية في الإرشاد وتمكنهم من إعداد الخطط التدريبية اللازمة لممارسة دمج المرشدين النفسين والتربويين للقضايا الروحية في الإرشاد.

التعريفات المفاهيمة والإجرائية

الروحانية:

تُعرف الروحانية (Spirituality) وفق جمعية الروح والأخلاق والدين والقيم في الإرشاد Association for Spiritual, Ethical, and Religious Values in Counseling (ASERVIC) على أنها النزعة الفطرية والمتفردة لجميع الناس. وهذه النزعة الروحية هي التي تحرك الفرد للمعرفة، والحب، وإيجاد معنى الحياة، والسلام، والأمل، والسمو، والتواصل، والعاطفة، والرفاهية، وتتضمن الروحانية مقدرة الفرد على الإبداع والنمو وتطوير منظومة القيم(ASERVIC, 2009).

وتشمل الروحانية ظواهر متنوعة تتضمن الخبرات، والمعتقدات، والممارسات. وتنبثق الروحانية من وجهات نظر متعددة منها علم النفس الروحي، والأديان، وعلم ما وراء الشخص. وعلى الرغم من شيوع التعبير عن الروحانية من خلال الثقافة إلا أن الروحانية سبقت الثقافة وتجاوزتها(Miller, 2003). وقد أشار العديد من العلماء إلى ارتباط تعريف الروحانية بالدين وأنه من الصعب الفصل بينهما بشكل كامل فهما يتضمنان معان متداخلة، ولكن يتمايز كل منهما عن الآخر. بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يوجد أي تعريف معتمد بشكل رسمي من قبل الجهات الرسمية العاملة في هذا المجال لمصطلحي الدين والروحاني. (Post, 2010) ويعرف دمج الروحانية في الإرشاد إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المرشد على مقياس دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي.

الإرشاد النفسي والتربوي:

ويعرف كوري (Cory, 2009) الإرشاد بأنه عملية ذات توجه تعليمي، تجري بين شخصين، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة فيها إلى مساعدة المسترشد باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقة مع قدراته كي يتعلم أكثر بشأن ذاته ويعرفها على نحو أفضل، كي يصبح أكثر سعادة وإنتاجية.

المدارس الأردنية:

هي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، التي تستقبل الطلبة من الصف الأول الأساسي وحتى الثاني عشر، وهي إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية، التي تهتم بتنمية المجالات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والتربوية للطلبة (نظام التعليم في الأردن، 2015). وُتعرف المدرسة الحكومية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: المدرسة التي تتبع لإحدى مديريات التربية والتعليم في تربية لواء عين الباشا، التي تم تطبيق الدراسة على المرشدين والمرشدات الذين يعملون بها.

محددات الدراسة:

العينة: اقتصرت عينة الدراسة على (41) مرشداً ومرشدة يعملون في مديرية التربية والتعليم في لواء عين الباشا للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015 -2016.

الأداة: تتحدد هذه الدراسة بالأداة المستخدمة فيها وهي مقياس دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة ومدى توفر الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في الأداة.

إمكانية التعميم: تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة في الواقع، والتعبير عنها كميا، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين النفسين والتربويين في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (1994) مرشدا ومرشدة للعام الدراسي2015 -2016.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (41) مرشداً ومرشدة يعملون في مديرية التربية والتعليم في لواء عين الباشا للعام الدراسي2015 -2016، تم اختيارهم بطريقة قصدية. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها:

أداة الدراسة:

1- تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى أدبيات الموضوع ومنها (Corey, 2009; Miller, 2003; Richards and Bergin, 1997; Gartner, 1996) وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من 22 فقرة تمثل مدى دمج المرشدين للروحانية في عملهم.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها

	الفئات	التكرار	النسبة
جنس المرشد	ذكر	17	41.5
	أنثى	24	58.5
سنوات الخبرة	من 5–10 سنوات	23	56.1
	أكثر من 10 سنوات	18	43.9
مستوى المدرسة	أساسية	17	41.5
	ثانوية	24	58.5
	المجموع	41	100.0

صدق المقياس

أولاً: الصدق المنطقي: لقد تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكونة من (22) فقرة، على عشرة من المحكمين المختصين من الأساتذة في الجامعات والمؤسسات المختصة في الأردن من حملة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وذلك للحكم على مدى ملائمة الفقرات لموضوع المقياس، وكذلك السلامة اللغوية والوضوح في صياغة الفقرات، وقد تم الاعتماد على اتفاق ما نسبته 80% من المحكمين فأكثر، وقد أشار المحكمون إلى تعديل الفقرات الآتية 1، 3، 6، 8، 9، 10، 18، 20. وكذلك أشار المحكمون إلى ضرورة حذف فقرتين، وهما:

- أضع ما يشير إلى الروحانية في خطتي (فقرة رقم 21).
- أرى أن دمج الروحانية في الإرشاد مضيعة للوقت (فقرة رقم 22).

وقد أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (20) فقرة، يجيب عليها المرشد/ المرشدة وفق سلم خماسي التدريج كالآتي:(دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، أبداً). وقد تم صياغة الفقرات بطريقة إيجابية وسلبية، الفقرات المصوغة بطريقة إيجابية هي الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8،9، 10، 11، 12، 13، 19، 20).أما الفقرات المصاغة بطريقة سلبية هي الفقرات (14، 15، 16، 17، 18).

ثانياً: مؤشرات صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) مرشداً ومرشدة، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.89–0.48)، ويبين الجدول (2) ذلك.

الجدول(2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.74**	11	.73**
2	.76**	12	.79**
3	.83**	13	.89**
4	.82**	14	.49*
5	.55*	15	.61**
6	.79**	16	.58**
7	.84**	17	.60**
8	.87**	18	.48*
9	.77**	19	.55*
10	.72**	20	.54*

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (20) مرشداً ومرشدة وفق معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.92) واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

طريقة تصحيح المقياس

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح إجابات الفقرات والذي يتراوح من (5–1) درجات حيث أعطيت الإجابة دائماً الدرجة (5)، غالباً الدرجة (4)، أحياناً الدرجة (3)، قليلاً الدرجة (2)، أبداً الدرجة (1)، وذلك للفقرات المصاغة بشكل إيجابي، وتعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات المصاغة بشكل سلبي، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (100–20)، وكلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على ارتفاع مدى دمج المرشدين للقضايا الروحية في الإرشاد النفسي والتربوي. ولتحديد مستوى دمج الروحانية في عمل المرشد المدرسي(منخفض– متوسط– مرتفع)، تم اعتماد المعادلة

5–1 ÷3 = 1.33 طول الفئة، وبذلك تكون المستويات على النحو التالي:

1 – 2.33.....منخفض

2.34 – 3.67.....متوسط

3.68 – 5.....مرتفع

إجراءات الدراسة:

- إعداد أداة الدراسة مقياس دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة بصورته النهائية، ثم التأكد من صدقها وثباتها، من خلال عرضها على لجنة من المختصين من أعضاء هيئه التدريس والمختصين في الجامعات والمؤسسات التربوية في الأردن، بالإضافة إلى تطبيق المقياس على عينه استطلاعيه من خارج عينه الدراسة.
- تم تحديد أفراد الدراسة من المرشدين والمرشدات في مديرية التربية والتعليم في لواء عين الباشا والبالغ عددهم (41) مرشداً ومرشدة.
- تم تطبيق مقياس دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة على المرشدين والمرشدات.
- تم إدخال البيانات وتحليلها إحصائيا، ومن ثم التوصل للنتائج.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات، وهي:

مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي(منخفض، ومتوسط، ومرتفع)-

– جنس المرشد: ذكر / أنثى

– سنوات الخبرة: ولها ثلاث مستويات وهي (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

– مستوى المدرسة: أساسية /ثانوية

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

يبين الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.46–4.46)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) التي تنص على"لدي قناعة أن دمج الروحانية له علاقة إيجابية بالصحة النفسية للمسترشد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.46)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "أحث زملائي المرشدين على دمج القضايا الروحية في الإرشاد مع المسترشدين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.46). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.09).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف	المستو
1	11	لدي قناعة أن دمج الروحانية له علاقة إيجابية بالصحة النفسية للمسترشد	4.46	.674	مرتفع
2	3	آخذ بعين الاعتبار القضايا الروحية في أثناء عملي الإرشادي	4.39	.891	مرتفع
2	10	يسهم دمج الروحانية في قدرة المسترشد على تحمل معاناته	4.39	.542	مرتفع
4	6	الاهتمام بالقضايا الروحية للمسترشد يحقق له صحة نفسية أفضل	4.34	.530	مرتفع
5	2	أراعي الاهتمامات الروحية لمسترشديّ في أثناء تعاملي معه	4.27	.867	مرتفع
6	8	أركز في أثناء مقابلتي الإرشادية على الاهتمامات الروحية للمسترشدين	4.24	.699	مرتفع
6	9	أشعر أن دمج القضايا الروحية يسهم في النمو الشخصي للمسترشدين	4.24	.799	مرتفع
6	15	أبتعد عن دمج القضايا الروحية في أثناء عملي كمرشد	4.24	.916	مرتفع
9	7	يساعد دمج الروحانية في الإرشاد المسترشدين على التكيف النفسي	4.22	.690	مرتفع
10	13	يثير دمج القضايا الروحية دافعية المسترشد للتغيير نحو الأفضل	4.20	.601	مرتفع
11	18	أعتقد أن دمج الروحانية لا يؤثر على تقدم المسترشد في العلاج	4.15	.823	مرتفع
12	1	أهتم بالقضايا الروحية لدى المسترشدين	4.10	1.179	مرتفع
12	5	دمج الروحانية في الإرشاد يساعد المسترشدين على التعافي	4.10	.831	مرتفع
14	4	أعتقد أنه من الضروري دمج القضايا الروحية في الإرشاد	4.07	.721	مرتفع
15	17	أعتقد أن عمل المرشد لا يجب أن يتضمن القضايا الروحية	3.98	1.214	مرتفع
16	12	آخذ بعين الاعتبار القضايا الروحية للمسترشد عند وضع خطتي العلاجية	3.90	.970	مرتفع
17	19	من أخلاقيات المرشد الاهتمام بالقضايا الروحية للمسترشد	3.85	1.152	مرتفع
18	16	أحول المسترشد الذي يهتم بالقضايا الروحية لمرشد آخر	3.63	1.685	متوسط
19	14	يقلقني المسترشد الذي يركز على دمج القضايا الروحية	3.56	.867	متوسط
20	20	أحث زملائي المرشدين لدمج القضايا الروحية في الإرشاد مع المسترشدين	3.46	1.343	متوسط
		الدرجة الكلية	4.09	.503	مرتفع

- **مناقشة نتائج السؤال الأول**

جاء مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس الأردنية مرتفعاً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يقدمه المرشد من خدمات إرشادية تغطي الجوانب المختلفة من حياة الطالب، ولعل الجانب الروحي من أهم الجوانب التي تؤثر على صحة الطالب النفسية، فهو يمثل داعماً قوياً لنموه السوي، وتوافقه النفسي، وقد جاءت الفقرة التي تنص على"لدي قناعة أن دمج الروحانية له علاقة إيجابية بالصحة النفسية للمسترشد" بأعلى متوسط، وهي تبرز مبرراً قوياً لدمج المرشد للجوانب الروحانية في عمله، فقناعة المرشد وإيمانه بأهمية هذا الدمج والاستخدام هي التي تدفعه لاستخدمها، وتمكنه من تفعيل هذا الدمج في خدماته الإرشادية المتنوعة(من إرشاد فردي، وجمعي، وتوجيه جمعي، ومهني وغيرها). أما الفقرة التي تنص على "أحث زملائي المرشدين على دمج القضايا الروحية في الإرشاد مع المسترشدين"، فقد جاءت بمستو متوسط وبأدنى ترتيب، ويمكن عزو ذلك إلى احتمال أن المرشد المدرسي ربما يعتقد أنّ حث الزملاء على دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي هو من مهمات المشرف وليس من مهماته.

تتفق نتائج السؤال مع العديد من الدراسات التي اهتمت بالروحانية، ودعمت نتائجها فاعلية دمج الروحانية في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد أشار ميلر(Miller, 2003) إلى عدد من نتائج الدراسات التي اختبرت دمج الروحانية في الإرشاد ومنها دراسة بروبتس (1980) التي بينت أن تجاهل المعتقدات الدينية للمسترشد يقلل من فاعلية الإرشاد، ويؤثر بشكل سلبي على المسترشد. جاء

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة تبعا لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة وفق متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة

	جنس المرشد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	17	4.21	.417	1.314	39	.196
	أنثى	24	4.00	.548			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ت 1.314، وبدلالة إحصائية 0.196.

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني**

يمكن تفسير هذه النتائج بأن المرشدين والمرشدات والذكور والإناث يتلقون نفس التدريب، ويتعرضون للخبرات الإشرافية نفسها، ويتدربون على المهارات بغض النظر عن جنسهم، وكذلك فإن المهام والواجبات التي يقوم بها المرشد موجهة لكلا الجنسين وليس حصراً على جنس دون آخر.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة وفق متغير سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر سنوات الخبرة على مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة

	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	من 5–10 سنوات	23	4.15	.500	.889	39	.379
	أكثر من 10 سنوات	18	4.01	.509			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر **سنوات الخبرة**، حيث بلغت قيمة ت0.889، وبدلالة إحصائية 0.379.

- **مناقشة نتائج السؤال الثالث**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرشدين والمرشدات سواء كانوا في بداية خبرتهم أو بعد مرور فترة طويلة يقومون بدمج القضايا الروحية في الإرشاد وهذا أمر يرتبط بمدى اطلاع المرشد أو المرشدة ومواكبتهما لما يستجد من تطورات ومستجدات في عالم الإرشاد النفسي، وهذا أمر لا يتطلب أن يكون قد مر على خدمة المرشد سنوات طويلة أو أن يكون ذو خبرة قليلة.

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة تبعا لمتغير مستوى المدرسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة وفق متغير مستوى المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول (6) توضح ذلك.

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر مستوى المدرسة، حيث بلغت قيمة ت

0.858، وبدلالة إحصائية 0.396.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى المدرسة على مستوى دمج الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي من قبل المرشد في المدرسة

	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	أساسية	17	4.17	.464	.858	39	.396
	ثانوية	24	4.03	.531			

- **مناقشة نتائج السؤال الرابع**

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرشد أو المرشدة الذي يقوم بدمج القضايا الروحية في الإرشاد يقوم بذلك بغض النظر عن مستوى المدرسة، فدمج القضايا الروحية بالإرشاد لا يتطلب مدرسة أساسية أو ثانوية، بل يتطلب أن يقوم المرشد مؤهلا ومدرباً ولدية دافعية لان يقوم بدمج القضايا الروحية بالإرشاد.

التوصيات

يوصي الباحثون بأهمية دمج القضايا الروحانية في الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس، من قبل المرشدين المدرسيين، وتنفيذ مشرفي الإرشاد ورش عمل تدريبية حول طرق وأساليب دمج الروحانية في الإرشاد المدرسي. كما توصي الدراسة الحالية بأهمية دراسة العلاقة بين الروحانيات، وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة من عمر المدرسة، واستقصاء المزيد من العوامل المؤثرة على دمجها في المدرسة، ومعيقات استخدامها في الإرشاد المدرسي، ودراسة الإرشاد الروحي بطريقة البحث النوعي.

المراجع

أبو الديار، مسعد(2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد34، العدد 1، ص 78- 49.

الأميري، احمد(2004). فعالية برنامج إرشادي ديني لمواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. ورقة مقدمة في مؤتمر حقوق الإنسان: التحديد والتبديد(رؤى تربوية)، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة، ص 380-353، يوليو 2004 القاهرة – مصر.

الخفاف، إيمان، وناصر، أشواق (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 75، ص 377-455.

الغامدي، يحيى(2011). فعالية برنامج إرشادي ديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

مقدادي، يوسف (2013). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. دراسات، العلوم التربوية، مجلد (40)، ملحق(2)، ص717 - 728.

نظام التعليم في الأردن (2015). مسترجع بتاريخ 2015/9/16 من موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية.

Abdul Gafoor, K. &Kottalil, N.(2011). *Cultivating the Spirit through Resilience: Vision of Effective Schools and Mission of Caring Teachers*. National Seminar on Spiritual Intelligence – A paradigm for Holistic Development among Learners at N.S.S Training College, Changanassery, 21-22 July.

Association for Spiritual, Ethical, and Religious Values in Counseling. (2009). *Spiritual Competencies*. Retrieved from: http://www.aservic.org/resources/spiritual-competencies/.

Astin, A. & Astin, H. (2004). *New Study of College Students Finds Connection Between Spirituality, Religiousness, and Mental Health*. University Of California, USA. Retrieved from: http://spirituality.ucla.edu/docs/news/release_health.pdf.

Awan,S., & Sitwat, A. (2014). Workplace Spirituality, Self-esteem, and Psychological Well-being among Mental Health Professionals. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 29, 1, 125-149.

Clark, A. (2012). Spirituality: A Tool for Professional School Counselors Working in an Urban Secondary Setting. *Master thesis*, College at Brockport: State University of New York.

Corey, G. (2009). *Theoriesandpractice of counseling and Psychotherapy* Brooks/Cole, Pacific Grove.

Choate, L. (2010). Counseling college women experiencing eating disorder not otherwise specified: A cognitive behavior therapy model. *Journalof College Counseling, 13*(10),73-86.

Dobmeier, R. (2011). School counselors support student spirituality through developmental assets, character education, and ASCA competency indicators. *Professional School Counseling, 14*(5), 317-327.

Fukuyama, M., Puig, A., Wolf, C., and Baggs, A. (2014). Exploring the Intersections of Religion and Spirituality With Race-Ethnicity and Gender in Counseling: in: *Handbook of Race-Ethnicity and gender in Psychology*, Miville, M.L; Ferguson, AD. Retrieved from http://www.springer.com/978-1-4614-8859-0.

Francisca, S., & WA, S. (2012). Mental Health of Adolescents in Relation to Spirituality. *International Multidisciplinary E-Journal*, 1, V, page 70-78.Retrrived from: www.shreeprakashan.com.

Gartner, J. (1996). Religious commitment, mental health, and prosocial behavior: A review of the empirical literature. In E. P. Shafranske (Ed.), *Religion and the clinical practice of psychology* (pp. 187–214). Washington, DC: American Psychological Association.

Meichenbaum, D. (2008). *Trauma, spirituality, and recovery: Toward spiritually integrated psychotherapy.* Retrieved from: http://www.melissainstitute.org/documents/SPIRITUALITY_PSYCHOTHERAPY.pdf.

Miller, G. (2003).*Incorporating spirituality in Counseling and Psychotherapy: Theory and Technique*, JOHN WILEY & SONS, INC, Hoboken, New Jersey.

Miller, W. R., &Thoresen, C. E. (1999***).*** *Spirituality and health. In W. R. Miller (Ed.), Integrating spirituality into treatment: Resources for practitioners*, (pp. 3–18). Washington, DC: American Psychological Association.

Pargament, K. (2013). What Role Do Religion and Spirituality Play In Mental Health?. Retrieved from: from:http://www.apa.org/news/press/releases/2013/03/religion- spirituality.aspx

Plante, T. (2009). *Spiritual practices in psychotherapy: Thirteen tools for enhancing psychological health***.**Washington, DC: American Psychological Association. doi: 10.1037/11872-000.

Post, B. (2010*). Religious and spiritual issues in group counseling: Clients' beliefs and preferences*, A thesis of master degree in Iowa State University, USA.

Richards, P. S., & Bergin, A. E. (1997*). A spiritual strategy for counseling and psychotherapy.* Washington, DC: American Psychological Association.

Seiler, R. & MSW, Jr. (2003). *Is Spiritual Faith a Basic Human Need***?**, Paper presented at the XV International Bonding Psychotherapy Conference, Lisbon, Portugal, 3-4 April.

WHO. (2004). *Promoting mental health: concepts, emerging evidence, practice: a report of the World Health Organization*, Department of Mental Health and Substance Abuse in collaboration with the Victorian Health Promotion Foundation and the University of Melbourne. World Health Organization, Geneva.

The Reality of Integrating Spirituality in Educational and Psychological Counseling at Jordanian Schools

Suahaila Mahmoud Banat, Suad Mansour Ghaith**, Ammar Fraihat***,*

*Tasneem Ismail***, Muhammad Al-Banna*****

ABSTRACT

This study aimed to identify the reality of integrating spirituality in educational and psychological counseling at Jordanian schools. The study sample consisted of (41) male and female counselors at the directorate of education in Ayn Al-Basha. The researchers developed a scale to measure the application of spirituality by the school counselors, and their attitudes toward applying spirituality in counseling. The validity and stability of the scale were established. The study results indicated that the level of applying spiritual issues by the school counselors was high. They also revealed that there were no statistical differences in the level of applying spiritual issues in counseling related to variables of gender, years of experience and the level of the school.

Keywords: Spirituality, Psychological and Educational Counseling, Jordanian Schools.

* Amman Arab University*, Hashemite University**, Balqa Applied University***, Ministry of Education****, Jordan. Received on 9/4/2017 and Accepted for Publication on 24/10/2017.